



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية
جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتنمية الإدارية

جامعة الدول العربية

بالتعاون مع

معهد المخطوطات العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ملتقى التجارب والممارسات الإدارية الناجحة لعام 2022

تحت عنوان

"إدارة المؤسسات التراثية"

(8-9) ذو القعدة 1443هـ - (7-8) يونيو 2022م

دور مكتبة قطر الوطنية في خدمة التراث المخطوط

وملاح من آفاق العمل العربي التراثي

سعادة الأستاذ/ محمود زكي
أخصائي المخطوطات - المكتبة التراثية
مكتبة قطر الوطنية

سعادة الأستاذة / عبير سعيد الكواري
مدير إدارة شؤون البحوث وخدمات التعلم
مكتبة قطر الوطنية

دولة قطر



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
جامعة الدول العربية

تضطلع مكتبة قطر الوطنية بمسؤولية الحفاظ على التراث الوطني لدولة قطر من خلال جمع التراث والتاريخ المكتوب والخاص بالدولة. هذا بالإضافة الى المحافظة على هذا التراث وإتاحته للجميع. ومن خلال وظيفتها كمكتبة بحثية تضم المكتبة الوطنية مكتبة تراثية متميزة، تقوم بنشر وتعزيز رؤية عالمية أعمق لتاريخ وثقافة منطقة الخليج والذي يعد جزءاً لا يتجزأ من التراث العربي والإسلامي. تسعى رؤية المكتبة في أن تصبح واحدة من المراكز المتميزة عالمياً في مجالات التعلم والبحوث والثقافة، وأن تقوم بالحفاظ على تراث المنطقة، وإطلاق الخيال، وتشجيع الاستكشاف، وصقل الجانب الروحي للإنسان.

كما تهدف رسالتها إلى الحفاظ على تراث الدولة والمنطقة، وتمكين المواطنين والمقيمين من التأثير الإيجابي في مجتمعهم عبر توفير بيئة استثنائية للتعلم والاستكشاف.

الكتب والمخطوطات بطبيعتها مُعرّضة للتدهور بسبب عوامل التلف الطبيعية والخارجية، بل إن التغيرات التي طرأت على إنتاج الورق، جعلت الوثائق والمطبوعات منذ القرن التاسع عشر مُعرّضة للتلف أكثر من الوثائق والمخطوطات القديمة. ولهذا تُكرّس مكتبة قطر الوطنية جهود فريقها من الخبراء الدوليين الحاصلين على أعلى مستويات التدريب، وإمكانيات معاملها المُزوّدة بأحدث الأجهزة والتقنيات في العالم من أجل الحفاظ على التراث الثقافي لدولة قطر والمنطقة لأجيال المستقبل من خلال التعامل مع أي متطلبات أو مهام تتعلق بصيانة المواد والمحافظة عليها في المجالات التالية:



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية
جامعة الدول العربية

الصيانة الوقائية

تحليل التدهور الحيوي للمواد وعلاجه

صيانة المواد

تحليل المواد (لدعم اتخاذ القرارات الخاصة بالصيانة وكذلك دراسات المواد المخطوطة)

تم الإعلان رسميًا عن برنامج الإفلا الاستراتيجي للحفظ والصيانة خلال المؤتمر السنوي للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) الذي عقد في العام 1984 بهدف تركيز الجهود على قضايا المحافظة على مواد المكتبات والبدء في التعاون الدولي في هذا المجال.

وتقديرًا لجهود المكتبة وخبراتها وتميز الكوادر المتخصصة فيها، اعتمد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) مركز الحفظ والصيانة بالمكتبة في 2015 كمركز إقليمي لصيانة المواد والمحافظة عليها في الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط. وفي إطار هذا الدور وتأكيدًا على أهمية التعاون الدولي، تتيح المكتبة خبرات فريقها الدولي من المتخصصين ومرافقها المتطورة من معدات وأجهزة للحفظ والترميم التي تضاهي المراكز العالمية لترميم المخطوطات والوثائق وحفظ التراث في كافة أقطار العالم العربي.

وتهدف في مكتبة قطر الوطنية إلى إنشاء شبكة مهنية تعاونية لتعزيز الجهود والمبادرات في مجال حفظ المواد التراثية وصيانتها بين دول المنطقة. ويكمن دور مركزنا الإقليمي في دعم المكتبات العربية من خلال



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
جامعة الدول العربية

سلسلة من الأنشطة والمبادرات لتشجيع أفضل الممارسات في مجال صيانة المواد والمحافظة عليها ونشر

تلك الممارسات وتطويرها. وكمثال على تلك الأنشطة والمبادرات التي تضطلع بها المكتبة نذكر ما يلي:

إنشاء شبكة دولية لتبادل المعلومات والمعرفة

دعم المكتبات العربية ومساندتها في صيانة موادها ومخطوطاتها: مشروع مكتبة قطر الوطنية ومنظمة

اليونسكو لدعم الحفاظ على التراث الوثائقي في المنطقة العربية

مكافحة التهريب والتداول غير القانوني للتراث الوثائقي: مشروع حماية Himaya

توفير مواد معرفية متعلقة بصيانة المواد والمحافظة عليها (ونشرها باللغتين العربية والانجليزية)

وضع خطط أفضل لمواجهة الكوارث

تنظيم دورات تدريبية وورش عمل وملتقيات لمناقشة المسائل المتعلقة بصيانة مواد المكتبات والمحافظة

عليها:

دورة تدريبية حول صيانة الكتب بالتجليد، الدوحة، مكتبة قطر الوطنية

الطرق العملية لفحص مقتنيات المكتبات بوسائل علمية - الدوحة، مكتبة قطر الوطنية

الطرق العملية لفحص مقتنيات المكتبات بوسائل علمية - الرباط، المملكة المغربية

الطرق العملية لفحص مقتنيات المكتبات بوسائل علمية - مسقط، سلطنة عمان

ترجمة أدلة الإفلا الإرشادية والوثائق الأخرى المتعلقة بصيانة المواد والمحافظة عليها إلى اللغة العربية



المنظمة العربية للترجمة والشفقة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتثمين الإلكتروني
جامعة الدول العربية

اتساقاً مع رسالة مكتبة قطر الوطنية الساعية إلى نشر المعرفة والحفاظ على تراث الأمة لأجيال المستقبل، أنشأت مكتبة قطر الوطنية مرافق متخصصة مجهزة ببنية تحتية متقدمة يمكنها تنفيذ أي مشروع لرقمنة الوثائق والمخطوطات وتوفير خدمات الرقمنة عالية الجودة وتوفير الخطط اللازمة للمحافظة على التراث وإتاحته للاستخدام والاطلاع وإجراء البحوث.

ويسعى مركز الرقمنة في مكتبة قطر الوطنية إلى إتاحة المواد الفريدة في المكتبة التراثية للجمهور من خلال مكتبة قطر الرقمية. وتشمل المواد المُرقمنة الكتب النادرة والصور الفوتوغرافية القديمة والخرائط التاريخية والمخطوطات، وغير ذلك الكثير.

من الأهداف الاستراتيجية الأساسية لمكتبة قطر الوطنية الحفاظ على المخطوطات والوثائق التاريخية النادرة الخاصة بالتراث العربي والإسلامي من خلال تحويلها إلى نسخة رقمية وذلك بهدف زيادة المحتوى العربي على شبكة الإنترنت اتساقاً مع رؤية قطر الوطنية 2030 واستراتيجية قطر الوطنية للتنمية (2011-2016) التي تسعى إلى الحفاظ على الثقافة القطرية على المدى الطويل.

ولتحقيق هذا الهدف، أنشأت مكتبة قطر الوطنية معملاً للرقمنة مزوداً بأحدث التقنيات والتكنولوجيا لرقمنة المواد المرتبطة بالتراث العربي والإسلامي بجميع أشكالها وإتاحتها للمستخدمين في كل أنحاء العالم بدون مقابل ووفقاً للمعايير/الإرشادات الدولية الخاصة بصيانة المواد التراثية والحفاظ عليها على المدى الطويل. وتتبع مكتبة قطر الوطنية، باعتبارها المركز الوطني للرقمنة في هذا المجال، خطة



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
جامعة الدول العربية

رقمنة المواد الإعلامية والثقافية والتراثية لدولة قطر التي وضعتها وزارة المواصلات والاتصالات [وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سابقاً].

وقد حدد مركز الرقمنة في مكتبة قطر الوطنية الأهداف التالية لرقمنة مجموعات المكتبة التراثية: إتاحة مجموعات المكتبة بشكل أوسع، بما في ذلك المواد النادرة والفريدة التي تلبي الاحتياجات التعليمية والبحثية؛

الإتاحة الرقمية للمواد التي يصعب الاطلاع عليها بسبب وضعها الهش أو القديم؛

تشجيع إنشاء المحتوى العربي المُخلَق بصيغة رقمية

حماية المواد الأصلية من خلال تقليل الإمساك المتكرر بها خلال الاستخدام المرجعي لها؛

الحفاظ على التراث والثقافة في دولة قطر وصيانتها على المدى البعيد

صُمم مركز الرقمنة بما يتوافق مع المعايير الدولية للرقمنة والتصوير ومعالجة الصور فيما يتعلق بدرجة

الحرارة والإضاءة والاهتزاز والرطوبة والمحاذاة والمسافات، وغير ذلك من المواصفات والشروط الفنية التي

تطبقها كبرى استوديوهات الرقمنة في العالم.

يطبق المركز المعايير الدولية التالية:

إرشادات الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) لمشروعات الرقمنة

إرشادات برنامج "ميتمورفوز" (Metamorfoze) للتصوير الحفظي



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية
جامعة الدول العربية

معيار الأيزو رقم 3664 الخاص بظروف عرض الصور المستخدمة في تكنولوجيا الرسم الجرافيكي والتصوير الفوتوغرافي

معيار الأيزو رقم 12646 الخاص بتكنولوجيا الرسم الجرافيكي، والشاشات المستخدمة لتصحيح الألوان، ومواصفات عرض الصور وشروطه

المعايير التقنية التابعة لمبادرة الوكالات الفيدرالية لإرشادات الرقمنة (FADGI) فيما يتعلق برقمنة مواد التراث الثقافي

معايير مجموعة عمل الوسائط السمعية البصرية التابعة لمبادرة الوكالات الفيدرالية لإرشادات الرقمنة (FADGI))

المركز مجهز أيضاً بمجموعة من أحدث البرمجيات والتقنيات التي تشمل:

ضبط الألوان في جميع مراحل سير العمل للحصول على أعلى دقة للألوان

مختبر واستوديو يحتويان على آلات ومعدات حديثة ومتطورة للرقمنة والمسح الضوئي والتصوير الفوتوغرافي

أدوات وبرامج متقدمة لتحسين الصور وتعزيز جودتها

انطلق مشروع الشراكة الطموح بين المكتبة البريطانية ومؤسسة قطر في يوليو 2012 بغرض رقمنة

المجموعات التاريخية في المكتبة البريطانية المرتبطة بتاريخ قطر والخليج والمؤلفات الإسلامية في القرون



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
جامعة الدول العربية

الوسطى في مجالات العلوم والطب وغيرها من التخصصات المعرفية والثقافية، بهدف تعزيز فهم تاريخ منطقة الخليج والشرق الأوسط بصفة عامة.

وكان من أبرز نتائج هذه الشراكة إطلاق مكتبة قطر الرقمية في أكتوبر 2014 تحت إدارة وإشراف مكتبة قطر الوطنية. وهي أكبر مستودع رقمي متخصص في تاريخ الشرق الأوسط ومتاح لاطلاع الجميع مجاناً على مستوى العالم.

أسفرت المرحلتان الأولى والثانية من مشروع الشراكة عن رقمنة أكثر من مليون ونصف مليون صفحة، متاحة الآن مجاناً لاطلاع الجميع حول العالم، بينما ستشهد المرحلة الثالثة رقمنة 900 ألف صفحة جديدة من الوثائق والسجلات حول تاريخ منطقة الخليج العربي بالإضافة إلى مخطوطات المؤلفات العربية والإسلامية في مجالات الفلك والرياضيات والطب والهندسة وغيرها من العلوم الطبيعية. كما تتضمن المواد المرقمنة خرائط وسجلات للسفن وتقارير وخطابات ومراسلات وأوراق خاصة ومطبوعات تاريخية (بما في ذلك أوراق كارزُن ذات الأهمية التاريخية).

ومنذ إطلاقها، وصل عدد زائري مكتبة قطر الرقمية أكثر من 1.1 مليون زائر اطَّلَعُوا على 9.6 مليون صفحة في شهادة على الزخم الثقافي والفكري الذي أحدثته هذه البوابة الرقمية الفريدة على مستوى العالم العربي في دراسة تاريخ الخليج والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة.

لمعرفة المزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني لمكتبة قطر الرقمية: www.qdl.qa



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية
جامعة الدول العربية

التعرف على النصوص اللاتينية والعربية من خلال تقنية "التمييز الضوئي للحروف" (OCR) التي تُثري المواد المُرقمنة من خلال إضافة خاصية قابلية البحث في نصوصها، فمن خلال تقنية "النص فوق الصورة" (Image on Text Technique)، يحصل المستخدم على أعلى دقة ممكنة للصورة مع قابلية البحث في النص الذي تحتويه.

معدات تصوير وإضاءة فائقة التطور لإنشاء الصور ثلاثية الأبعاد التي تتيح للباحثين الاطلاع على التفاصيل الدقيقة للعناصر والمواد المرقمنة باستخدام هذه التقنية